



Local Development
Organization
منظمة التنمية المحلية

الدراسات الاقتصادية للمدن

مدينة جرابلس



تموز / ٢٠٢٠

الفهرس

2	مقدمة
2	منهجية البحث
3	معلومات عن المنطقة والموقع الجغرافي
4	السكان
5	مصادر الدخل و سبل المعيشة الرئيسة في المدينة
6	آلية التكيف الأكثر استخداماً في المدينة والتي يلجأ إليها السكان استجابة لانقطاع مصادر دخلهم
8	أهم المهارات والمعارف التي تتركز في المدينة
10	أهم الموارد في المدينة
11	أولويات واحتياجات المنطقة من المشاريع بحسب القطاعات
13	التوصيات والمقترحات

هذه الدراسة هي جزء من الدراسات الاقتصادية التي يقوم بها قسم الأبحاث والدراسات في منظمة التنمية المحلية LDO على المدن والبلدات في سورية، وتحتوي على معلومات اقتصادية حول عدد من المدن في محافظتي إدلب وحلب، وتعتمد هذه الدراسات على الاستقصاء الميداني بهدف توثيق الوضع الاقتصادي في المدن السورية التي تناولتها الدراسة ، للمساعدة على إعداد الخطط التنموية الاقتصادية والتي تساهم في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة وتأهيل كوادر بشرية قادرة على اعتماد وتنفيذ مشاريع مدرة للدخل وزيادة فرص الوصول إلى الموارد والخدمات الأساسية، ودعم المجتمعات المحلية المتضررة من النزاعات وتحقيق هدف الوصول الى مجتمعات محلية مستدامة ، و تحديد الاحتياج من المشاريع المدرة للدخل ، للتخفيف من أثر الأوضاع الاقتصادية غير المستقرة في المنطقة.

2. منهجية البحث

تم الاعتماد في هذه الدراسة على التحليل القطاعي مستعرضين خلال الدراسة العوامل المؤثرة بالوضع الاقتصادي لكل مدينة بغض النظر عن المدن أو النواحي أو المناطق التي تتبع لها إدارياً،

واعتمدت هذه الدراسة على الاستقصاء الميداني بهدف توثيق الوضع الاقتصادي في المدن التي تناولتها الدراسة، حيث تم إعداد استبانة لهذا الغرض وقد بلغ حجم العينة 50 شخص موزعين على الشكل التالي:

- 5 أشخاص: أعضاء في المجلس المحلي للمدينة.
- 5 شخصيات اعتبارية: مختار أو شخص يعمل بمنظمة من أهل المنطقة.
- 10 اشخاص: من السكان المحليين، من ذوي الكفاءات والتحصيل العلمي.
- 30 شخص: أصحاب مهن، وأصحاب محلات تجارية.

وقد قام فريق الباحثين الميدانيين لدى منظمة التنمية المحلية بجمع البيانات المطلوبة بالاستبانة، حيث ترصد معلومات هذه الدراسة الوضع الاقتصادي في المدن المستهدفة في شهر تموز من عام 2020، حيث استغرق إعداد الاستبانة وجمع البيانات مدة 15 يوم، ثم بدأت فترة إعداد الدراسات الاقتصادية للمدن المستهدفة والتي استمرت 15 يوم عمل وانتهت بإصدار الباحث للدراسات الاقتصادية بتاريخ 2020/08/1 بالإضافة إلى الاعتماد على البيانات الثانوية من قبل المجالس المحلية في المدن المعنية بالدراسة.

3. معلومات عن المنطقة والموقع الجغرافي

مدينة جرابلس هي مدينة سورية ومركز منطقة جرابلس في محافظة حلب متاخمة للحدود الجنوبية لتركيا. تقع على بعد 125 كم شمال شرق مدينة حلب في أقصى شمال سوريا على نهر الفرات حيث أنها أول مدينة يدخل عبرها النهر. تتميز جرابلس بمناخ معتدل نسبياً في الصيف وبارد في الشتاء وتتميز بطبيعة جميلة انخرطت جرابلس في الثورة السورية ضد نظام الرئيس بشار الأسد منذ بدايتها، وسريعا تشكلت مجموعة "أحرار جرابلس" لدعم الثورة، وتم طرد قوات الأمن السوري من المدينة في تموز 2012، وتولى أهلها إدارتها. يعمل أغلب أهالي جرابلس في مجال الزراعة خاصة زراعة القطن والفسق الحلي، وقد تطورت من بلدة صغيرة عام 1908 إلى مدينة ذات مخطط تنظيمي حديث، وأصبحت مركزا تجاريا وزراعيا مهماً. كما تضم العديد من الأبنية والمغارات الأثرية ومنها مغارات الصريصات (قرخ مغار) أي أربعون مغارة، وغيرها العديد من آثار هذه الحضارة العريقة.

يتواجد في مدينة جرابلس حاليا 60,000 نسمة تقريبا ، منهم ما يقارب 25,000 نسمة من سكانها الأصليين، وفي مرحلة الثورة نزح إليها ما يقارب 35,000 نسمة، النازحون من مختلف المدن السورية .



النازحون المتواجدون في مدينة جرابلس تقريبا من كافة المحافظات السورية

- من مدينة دير الزور نزحوا عام 2017 ما يقارب 15,000 نازح
- من مدينة حمص نزحوا عام 2017 ما يقارب 14,000 نازح
- من ادلب نزحوا عام 2019 ما يقارب 3,000 نازح
- ريف دمشق وريفها نزحوا عام 2018 ما يقارب 1,000 نازح
- من حلب نزحوا عام 2017 ما يقارب 2,000 نازح

المصدر: المجلس المحلي

5. مصادر الدخل و سبل المعيشة الرئيسة في المدينة

مصادر الدخل/سبل المعيشة الرئيسة في المدينة



وفي الرسم البياني اعلاه يوضح نسبة مصدر كل دخل من المصادر الموجودة في المدينة

يعتمد السكان المقيمين في مدينة جرابلس على عدة مصادر للدخل وسبل المعيشة، أهمها الوظائف لدى منظمات المجتمع المدني وغيرها من الوظائف الموجودة في المدينة، وأيضا بشكل كبير يعتمد السكان على تربية المواشي والزراعة وإنتاج المحاصيل بحكم قرب المدينة من نهر الفرات، وأيضا التجارة والتبادل التجاري البسيط مصدر دخل مهم للأهالي بحكم أن المنطقة حدودية مع تركيا، وهناك مصادر أخرى للدخل مثل بيع الوقود النفطي والعمالة الماهرة، ونسبة من السكان يعتمدون على الدعم الاجتماعي من الأقارب والأصدقاء.

هناك نسبة ليست بكبيرة تعتمد على المساعدات الإنسانية بسبب قلة المخيمات الموجودة في المدينة، حيث أن معظم المنظمات التي تقدم المساعدات الإنسانية تتوجه على المناطق التي تكون فيها المخيمات بشكل كثيف

أيضا هناك بعض المهن التي يعتمد عليها السكان كمصدر دخل مثل محلات الاتصالات وبيع الهواتف.

6. آلية التكيف الأكثر استخداماً في مدينة جرابلس والتي يلجأ إليها السكان استجابة لانقطاع مصادر دخلهم

بشكل طبيعي، قد يضطر البعض لترك عمله لعدة اسباب، منها قد تكون انتهاء عقد العمل، او مشاكل قد تصادفه ، بالتالي قد يكون هناك انقطاع في مصدر الدخل، قد تطول فترة الانقطاع او تقصر

و استجابة لانقطاع مصادر الدخل يعتمد السكان المقيمين في مدينة جرابلس على عدة آليات للتكيف مع هذه الحالة .

اكثر الآليات هي بحث رب الاسرة عن عمل آخر أو ارسال الأطفال دون سن ال 18 للعمل، حيث يشتكي الأهالي في المدينة من انتشار ظاهرة البطالة بسبب كثرة النازحين وبطء عجلة المشاريع المقامة فيها، حيث أكد بعض الأهالي ان لا عمل دائم أو مؤقت لديهم، وفي حال وجود عمل يكون بالاعمال الاسمنتية والحفر وبمدة تشتغرق أيام فقط وقال بعض النازحين انهم فور وصولهم الى المدينة اضطروا لترك مهنتهم التي اعتادوا العمل بها لسنوات، واللجوء الى من أخرى لا يجيدونها بحثا عن لقمة العيش، ومع قلة العمل، يشتكي الأهالي من شح دعم المنظمات الإنسانية بالمواد الغذائية والإغاثية على الرغم من الحاجة المتزايدة

وايضاً من آليات التكيف استجابة لانقطاع العمل، الاعتماد على الحوالات المالية من افراد الاسرة الموجودين خارج البلد، او دعم من الأقارب من العائلة.

وبنسبة أقل يلجأ السكان للهجرة الى مكان اخر حيث تتوفر مصادر العيش، او التخفيف من استهلاك الخدمات الأساسية والسلع الضرورية، لأنه بالأساس اغلب العوائل تستخدم هذا الأسلوب بسبب أن دخل العائلة قليل والعائلة تحتاج الى مبلغ الضعفين تقريبا لتعيش حياة كريمة، حيث يقتصر الاستهلاك على الحاجات الملحة كالخبز والرز وهناك عزوف من الطبقة الفقيرة على شراء المواد الغالية كاللحوم والفروج. وهناك من يبيع المصاغ الذهبي أو مفروشات المنزل استجابة لانقطاع مصدر الدخل.



7. أهم المهارات والمعارف التي تتركز في المدينة

يعتمد السكان المقيمون في مدينة جرابلس على عدد من المهارات والمعارف أهمها القطاع الزراعي وتربية المواشي

شهد القطاع الزراعي في سوريا -كغيره من القطاعات- تراجعاً كبيراً بسبب العمليات العسكرية الدائرة منذ عام 2011، وتركزت الجهود مؤخراً لإحياء قطاعي الزراعة والثروة الحيوانية في مدينة جرابلس بعد تحريرها من داعش ضمن عملية "درع الفرات" (أغسطس / آب 2016)،

حيث أفاد أحد الخبراء أن الأنشطة التي تنفذها فرق مديرية الزراعة بالمنطقة تتمثل في رصد وتلبية احتياجات الإنتاج الزراعي والحيواني، وأشار إلى إنتاج كميات من القمح والشعير والبقوليات في مساحة 546 ألف دونم من الأراضي الزراعية في جرابلس، وكميات من "الفستق" والزيتون واللوز في مساحة 140 ألف دونم.

وأعلنت المجالس المحلية بريف حلب الشمالي والشرقي الخاضعة لسيطرة فصائل الجيش السوري الحر، فتح باب التصدير للمزارعين الراغبين ببيع محاصيلهم الزراعية -العدس والبطاطس- إلى تركيا، وذلك بعد إعلان أنقرة نيتها استيراد مزيد من هذين المحصولين من مناطق الشمال السوري.

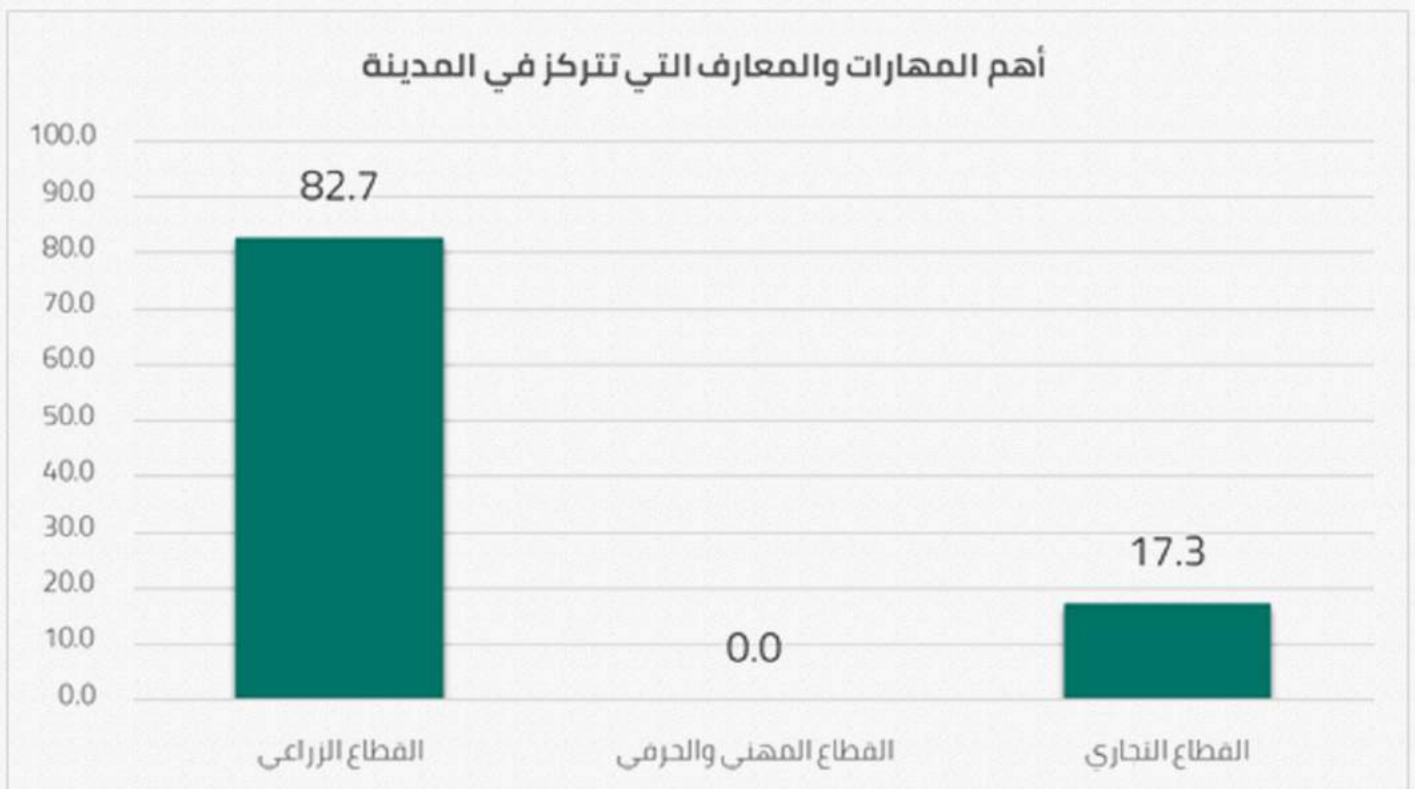
هذه الظروف ساهمت بزيادة رغبة المزارعين بشكل أكبر بإنتاج المحاصيل الزراعية وتصديرها.

وأيضاً من المعارف والمهارات التي تتركز في المدينة، المعارف في القطاع التجاري، لكن في بداية هذا العام تراجعت الحركة التجارية في مدينة جرابلس شرقي حلب بشكل كبير بسبب استمرار إغلاق قوات سوريا الديمقراطية المعابر الواصلة بين مناطق سيطرتها بريف حلب الشرقي والشمال المحرر، بالتزامن مع ارتفاع الأسعار وفقدان بعض المواد الأساسية.

وإغلاق المعابر أثر على حركة التبادل التجاري وخفّض عمليات الاستيراد التي كانت تتم من تركيا، وأوقف نقل البضائع إلى شرق الفرات، كما أدى لارتفاع أسعار المشتقات النفطية وبعض السلع الأساسية التي كانت تأتي من شرق الفرات.

وتعد من أهم أنواع التجارة هي تجارة البسة "البالة"، لتحلّ بشكل كبير بديلاً عن تجارة الألبسة الجديدة عند قسم كبير من الأهالي نتيجة ارتفاع أسعارها، وأيضاً من أنواع التجارة في مدينة جرابلس تجارة المواد الغذائية، بالرغم من ارتفاع الأسعار نتيجة جائحة كورونا وإغلاق المعابر مع تركيا.

وقد أظهرت نتائج الاستبانة التي تم توزيعها أن أهم المهارات والمعارف التي تتركز في المدينة، تتوزع كالتالي:



8. أهم الموارد في المدينة

أهم الموارد في مدينة جرابلس هي من الزراعة والثروة الحيوانية، لكن تراجعت معظم الزراعات المروية بسبب توقف مشروع استجرار المياه من سد الفرات، وتوقفت بعض الزراعات خصوصاً زراعة القطن نظراً لارتفاع تكلفة إنتاجه وشح المياه الجوفية وعدم وجود جهة تعنى بتسويقه بأسعار مناسبة. وواجهت الزراعة صعوبات أخرى تضمنت نقص الأسمدة والبذار ومشاكل الري والمشاكل الأم.

لكن لاحقاً عيّنت مديرية الزراعة والثروة الحيوانية، فرقاً من الخبراء المعنيين بالقطاع، بهدف إحياء قطاعي الزراعة والثروة الحيوانية في المدينة، ويشرف بعض الخبراء الأتراك على دعم المزارعين في شراء الأسمدة والمبيدات ومستلزمات العمل الزراعي، كما يشرفون على حملات لقاح ضد أمراض الحيوانات في المنطقة.

ويمتثل عدد كبير من سكان المدينة وريفها صيد السمك من نهر الفرات المار بمدينة جرابلس، حيث يوفر العمل بالصيد دخلاً مناسباً للكثير من العوائل، بالإضافة إلى صناعة الألبان والأجبان.

أيضاً تشتهر مدينة جرابلس بزراعة القطن والحبوب والفسق الحلبى والكرمة والزيتون وفيما يتعلق بالتجارة الداخلية، تعتبر تجارة الفاكهة والخضروات، وتجارة القطن، بالإضافة

إلى تربية المواشى وتجارته من أهم أنواع التجارة في المنطقة، بالإضافة إلى تجارة الألبسة المستعملة والمواد الغذائية



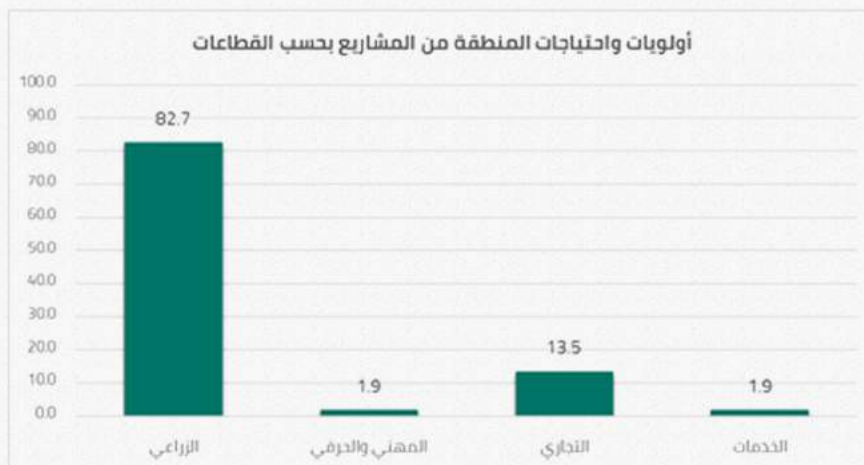
9. أولويات واحتياجات المنطقة من المشاريع بحسب القطاعات

تتطلع مدينة جرابلس بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والسكان المقيمين وكافة الجهات الفاعلة الأخرى في المدينة إلى تنفيذ عدد من المشاريع خلال الفترة القادمة، حيث تم توزيع استبانة على الجهات الفاعلة في المدينة بهدف تحديد أولويات واحتياجات المدينة من المشاريع بحسب القطاعات.

تبيّن أن أهم المشاريع التي تحتاجها المدينة هي المشاريع المتعلقة بالقطاع الزراعي والثروة الحيوانية.

حيث تشهد أسعار الخضار والفواكه ارتفاعاً كبيراً في مدينة جرابلس شرقي حلب، في الآونة الأخيرة، الأمر الذي يقف عائقاً أمام تأمين احتياجات بعض الأهالي اليومية، في ظل قلة فرص العمل وانخفاض أجور العاملين.

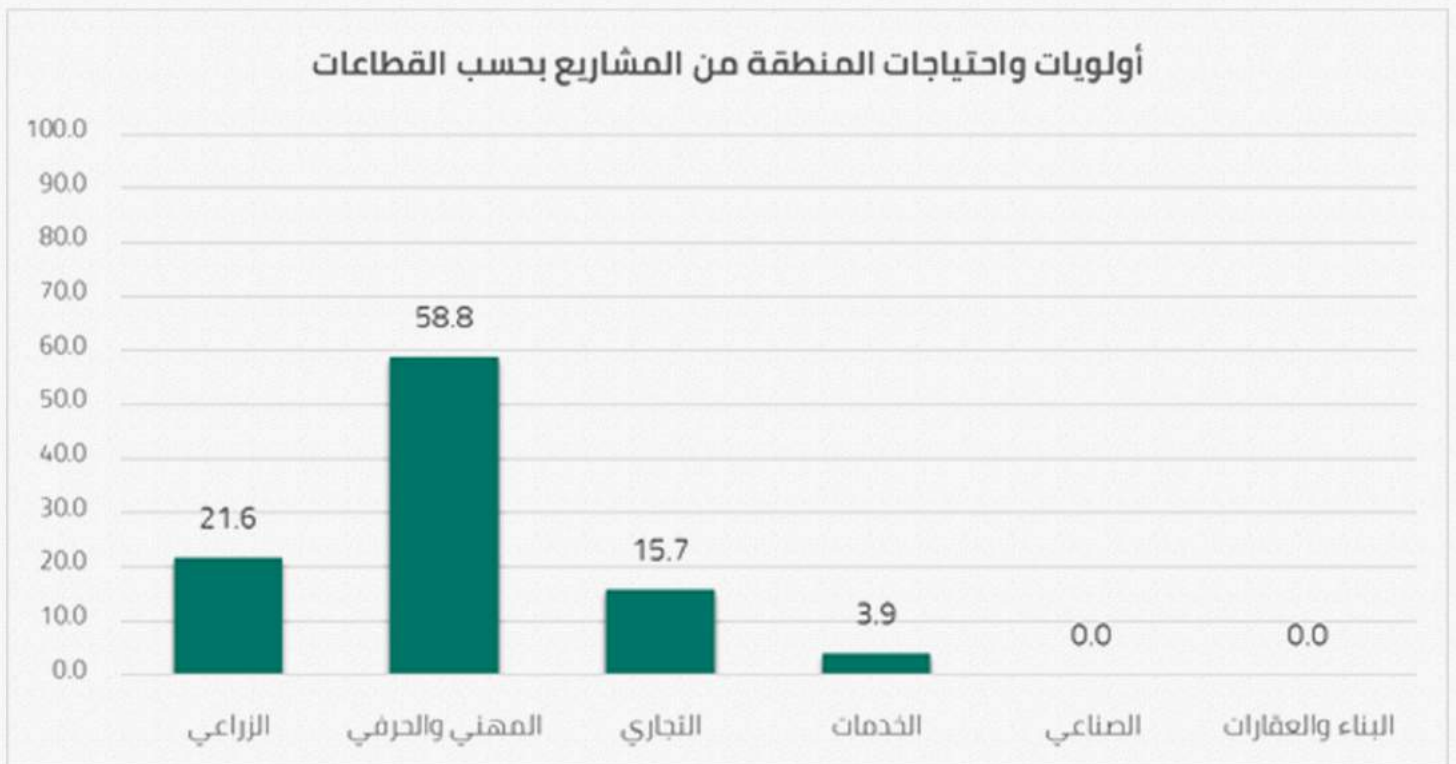
سبب ارتفاع الأسعار، سقوط عدة مناطق زراعية في ريف إدلب بيد النظام مؤخراً، والتي كانت تغطي كامل مناطق إدلب ودرع الفرات بالإضافة لارتفاع أسعار المحروقات التي أثرت بشكل مباشر على الزراعة في المنطقة. وأيضاً من الصعوبات هي تأمين مستلزمات الإنتاج (الأسمدة - البذار المحسن - الادوية الزراعية)، بالإضافة لأن سوق التصريف أو التوزيع محدود نوعاً ما وهناك صعوبات في خط تصريف المنتجات الزراعية وغيرها من المنتجات بسبب الإغلاق الشبه التام للمناطق المحيطة بدرع الفرات (الحدود التركية - مناطق سيطرة قوات سورية الديمقراطية - مناطق سيطرة قوات النظام) وهذا يؤثر على التجارة أيضاً في المنطقة



في الرسم البياني التالي نسبة الاحتياجات من المشاريع حسب كل قطاع

وأيضاً هناك احتياج للمشاريع الزراعية والثروة الحيوانية، حيث قامت منظمات إنسانية عديدة بدعم مشاريع تنموية في جرابلس ، تتضمن توزيع أبقار وأغنام ودجاج وافتتاح محال تجارية وصناعية للفقراء، كدعم صاحب مهنة موبيليا وخياطة.. وغيرها، خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة من أجل الاعتماد على أنفسهم والعمل على الحصول على قوت يومهم، لكن مازال هناك احتياج لهكذا مشاريع

في الرسم البياني التالي نسبة الاحتياجات من المشاريع حسب كل قطاع



10. التوصيات والمقترحات

- تشجيع البرامج التي تعزز العمل الزراعي من الإنتاج الى التسويق .
- تشجيع إقامة الصناعات الصغيرة ومنح قروض لتمويل الخريجين الجدد لفتح ورش عمل ومشاريع صغيرة تمكنهم من الانطلاق في سوق العمل وتشجيع الصناعات الصغيرة .
- اجراء تقييم احتياج موسعة لمعرفة الاحتياجات من المشاريع في الزراعة والثروة الحيوانية المطلوبة في المدينة .
- توجيه دعم المنظمات لدعم المشاريع الصغيرة (كورشات خياطة ورشات نجارة ومختلف الحرف اليدوية) كون أغلب السكان ليس لديها سيولة كافية لفتح مشاريع تنموية، ولمعالجة موضوع البطالة.
- الاهتمام من قبل المنظمات في تنشيط القطاع التجاري والزراعي واستغلال موارد المدينة الاساسية وطرح مشاريع تنموية تستفيد من الطاقات والخبرات الموجودة بالمدينة
- إقامة منشآت زراعية لدعم القطاع الزراعي كإقامة معمل علف ومعمل ألبان ومعمل للفستق الحلبي للإستفادة من المنتجات الزراعية بالمنطقة .
- دعم القطاع الطبي وتوفير مستلزمات مكافحة وباء كورونا ودعم مستلزمات التعقيم .
- إقامة مشاريع دعم السماد والمحروقات للمزارعين وتخفيض تكاليف الإنتاج .
- البحث عن حلول بديلة للمحروقات كاجهزة الطاقة الشمسية لتشغيل المحركات .
- المساهمة في إيجاد حلول لطرق التصدير عبر التواصل مع الحكومة التركية لفتح السوق التركية للمنتجات الزراعية



Local Development
Organization
منظمة التنمية المحلية



+90 531 701 0015



info@ldo-sy.org



www.ldo-sy.org